الصرف1

المحاضرة الرابعة

إعداد: الدكتور أحمد فاضل

قواعد صرفية من لامية ابن مالك :

في غير هذا لدى الحلقي فتحا أشع***بالاتفاق كآت صيغ من سـألا

إن لم يضاعف ولم يشهر بكسرة أو***ضم كيبغي وما صرفت من دخلا

عين المضارِع من فعلت حيث خلا***من جانب الفتح كالمبني من عتلا

فاكسر أو اضمم إذا تعيين بعضهما***لفقد شهرة أو داع قد اعتـزلا

متى يأتي مضارع فَعَلَ على وزن يَفْعَلُ بفتح العين؟

- حسب الأبيات السالفة الذكر فإن فعل الثلاثي المفتوح العين يأتي مضارعه على وزن يَفْعَلُ بفتح العين في حالتين:
- الأولى: إذا كانت عينُ الفعل حرفَ حلق.

وحروف الحلق ستة مجموعة في أوائل الكلمات التالية: أخي هاك علما حازه غير خاسر

مثل: سأل يسأَل. وذهَب يذهَب، وبعَث يبعَث، وسحَب يسحَب، وشغَل يشغَل، وفخَر يفخَر.

تتمة حالات فَعَلَ يَفْعَلُ

- الثانية: إذا كانت لامُ الفعل حرفَ حلق.

مثل: بدَأَ يبدَأُ. وندَه يندَهُ، ومنعَ يمنَعُ، ونصَح ينصَحُ، ونزَغ ينزَغُ، ونسَخ ينسَخُ.

وهاتان الحالتان مشروطتان بشروط ثلاثة:

1 – أن لا يكون الفعل مضعفا.

فإن كان مضاعفا فهو على قياسه السابق من كسر لازمه، مثل: صح يصح، وضَمِّ مُعَدَّاه، مثل: دع يدع.

مستثنيات

ب ـــ – أن لا يشتهر الفعل بالكسر.

فإن اشتهر عند العرب بالكسر لم يجز فتحه، بل يبقى على الكسر، مثل: بغى يبغي، ونعى الميت ينعيه، ونضحه بالماء ينضحه، ورجع إليه يرجع. ونزع ينزع.

ج – أن لا يكون الفعل مشتهرا بالضم.

فإن اشتهر عند العرب ضمه لم يجز فتحه، بل يبقى على الضم، مثل: دخل يدخل، وصرخ يصرخ، وطلع يطلع، وبزغت الشمس تبزغ. ونفخ ينفخ. وقعد يقعد.

متى يجوز الوجهان: يَفْعِلُ ويَفْعُلُ في مضارع فَعَلَ؟

- قال ابن مالك –رحمه الله-:

عين المضارِع من فعلت حيث خلا***من جانب الفتح كالمبني من عتلا

فـــــاكسر أو اضمم إذا تعيين بعضهما***لفقد شهرة أو داع قد اعتـزلا

أي: يجوز الوجهان في مضارع (فَعَلَ): الكسر والضم إذا توفرت ثلاثة شروط:

الشرط الأول: إذا لم تكن عين الفعل أو لامه حرف حلق.

الشرط الثاني: إذا لم يكن الفعل المضارع مشهورا بالكسر أو الضم.

الشرط الثالث: أن يخلو الفعل من سبب الكسر أو الضم.

يَفْعِلُ ويَفْعُلُ في مضارِع فَعَلَ

- فإذا توفرت الشروط المذكورة جاز الضم والكسر لعين المضارع.
- أمثلة: جلب يجلب، وعتل يعتل، وعرش يعرش، وعكف يعكف.

أسئلة:

- كمْ هي الحالات التي يأتي فيها مضارع فَعَلَ على وزن يَفْعَلُ بالفتح؟.
- اذكرها.
- مثل لكل حالة بمثال مناسب.
- وهل هناك شروط لا بد من مرعاتها؟
- ما هي؟.
- أعط أمثلة للتوضيح.